سرايا فرسان وسريتا مشاة وبطارية مدفعية وحظيرة من المدافع الرشاشة وسرية اشارة . وكان هدف هذه القوات واضحا وهو قمع الانتفاضات العشائرية والحوادث الاخرى التي تخل بالامن وتتحدى سلطة عمان اي سلطة الامير ، وكذلك جمع الضرائب. وسرعان ما بدأت القوات العمل فقامت من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢١ الى شباط (فبراير) ١٩٢٢ بقمع انتفاضات في الكرك والطفيلة ، كما قمعت انتفاضة الكورة التي لم يكن عصيانها قد انتهى بعد . وفي صيف ١٩٢٢ قامت هذه القوة بمساعدة البريطانيين في رد هجمات الوهابيين من السعودية ، وفعلت ذلك ثانية في صيفي ١٩٢٣ و١٩٢٤ ، وخلال هذه الفترة كان على هذه القوات ان تعود للعب دورها الاساسي وهو القمع فقمعت ثورة العدوان في منطقة السلط في صيف ١٩٢٣ .

وفي نيسان (ابريل) ١٩٢٣ اعترفت بريطانيه بالاستقلال الذاتي لامارة شرق الاردن ، وفي ايلول (سبتمبر) اعيد تنظيم قوى الامن ودمجت بالقوة النقالة التي كان البريطاني بيك قد انشأها قبل مجيء عبدالله ليتشكل من هذه القوات جميعا الجيش العربي تحت قيادة بيك . وبعد أن سوى عبدالله مسألة العدوان لمصلحته ، اتبع سياسة اقترن فيها استرضاء الوجهاء المحليين والزعماء العشائريين بتعزيز سلطته وتقوية موقفه عن طريق الجيش الذي لعب خلال هذه المرحلة (١٩٢٣ — ١٩٢٦) دور الحفاظ على الامن وفرض النظام وسيطرة الادارة المركزية . وتجدر الملاحظة هنـــا ان المجندين في الجيش كانوا في غالبيتهم الساحقة من الفلاحين القرويين وما تبقى منهم فمن ابناء المدن ، فقد كانت سياسة بيك تقوم على « انشاء قوة من العرب المستقرين والقرويين تستطيع تدريجيا السيطرة على البدو وتسمح لحكومة عربية ان تحكم البلـــد دون ان تخشى الزعماء العشائريين ودون تدخلهم »(١). ولقد بقي البدو بالفعل بعيدين عن الجيش ومعادين له لانهم رأوا فيه اليد الطولى للحاكم المركزي.وظل البدو يمثلون بغاراتهم المتواصلة التهديد الاساسي للدولة ، وعلى الاخص في فترة ١٩٢٨ — ١٩٣٣ التي اشتدت فيها الغارات العشائرية . خلال ذلك وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٠ ، وصل الكابتن جون جلوب، وشرع في تكوين القوة الصحراوية النقالة لمواجهة ضغط القبائل ، فكان ذلك حدثا هاما ترك اثره على التطور اللاحق للجيش الاردني ، فقد خطط لهذه القوة ان تكون عنصرا جديدا بدويا محضا في تركيبه وان يجري التجنيد لها من ابناء العشائر الرحالة وشبه الرحالة ، كما أريد لها ايضا ان تكون قوة ضاربة ذات قدرة علـــى العمل في مناطق الصحراء الشاسعة . وقد نجح جلوب في السنوات العشر التالية في تجنيد البدو وفرض الهدوء عليهم باتباعه سياسة اقترنت فيهـــا الحصافة الدبلوماسية باستعمال القوة العسكرية .

فلما قامت ثورة ١٩٣٦ في فلسطين أدت الى توسيع وتقوية الفيلق (الجيش) العربي واضافة قوة أخرى من البدو اليه عرفت باسم القوة البدوية الميكانيكية . وقد قام الفيلق في الفترة من آذار (مارس) الى نيسان (ابريل) ١٩٣٦ بالتصدي لمجموعات مسلحة قدمت من سوريه الى لواء عجلون واستطاع ان يقمعها، وظل الفيلق يقوم بأعمال «حفظ الامن» الى ان اشترك في الحملة البريطانية السريعة على العراق في أيار (مايو) ١٩٤١ لاسقاط نظام حكم رشيد عالي الكيلاني ، واشترك ايضا في حزيران (يونيو) من السنة ذاتها في الحملة على فرنسه (فيشي) في سوريه ولبنان . ومع اقتراب نهاية الحرب العالمية الثانية توسعت القوة الصحراوية النقالة من لواء الى ثلاثة الوية ونظمت لها قيادة على مستوى فرقة واقيم لها معسكر تدريبي في الازرق وزودت بعدد اكبر من الناقلات . وعند انتهاء الانتداب البريطاني واجه الفيلق العربي الحاجة الملحة الى ضباط مدربين فحلت هذه المشكلة بتدريب وترفيع ضباط الصف الذين كانوا ينتمون في غالبيتهم الى البدو .

وعندما نشبت حرب ١٩٤٨ في فلسطين واشترك فيها الجيش الاردني ، كان حينئذ يتكون من ستة آلاف رجل منهم ٤٥٠٠ يتولون مهام القتال . وفي الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٥٠